وداخلًا واعتاضوا عن الزجاج بالورق الشفّاف . لكن هذه البيوت سريعة الحريق والغرق ويدخلها السارق كيفما شاء وزد عليه ان الانسان في الداخل معرّض للنظر من الخارج باسهل الوسائط . اخبرنا احد المرسلين ان صغار اليابانيين كثيرًا ما كانوا يخرقون باصبعهم طرف الحائط او النافذة لينظروا الى الغريب القادم اليهم من البلاد الشاسعة . لكن المنازل الجديدة التي عُمّرت من الورق في كثير من البلاد لاسيما في روسية هي على خلاف منازل اليابانيين فانها مبنيّة من قطع ضخمة من الورق المكبوس بالآلات بعد غمره بالمواد المانعة للرطوبة والمعادّة للحريق فيجيء حائطًا كاملًا تُقص فيه نوافذ وشبابيك وتُبلّط الارض بقطعة واحدة كأنها العدسة المستعملة في بلادنا . فلا تعمل به نارٌ ولا ماء ولا يدخله برد . وقد قرأنا في الجرائد انهم عمّروا حديثًا في احدى مدن زوج الباردة كنيسة عظيمة من ورق . والاغرب من كل هذا هو انهم جرّبوا سبك المدافع من ورق وتغطيتها بالفولاذ المكين فادّت الامتحانات الى نتائج حسنة لحقتها بمقابلة غيرها من المدافع

هذه فوائد جمّة قد يكون لها مستقبل ان كفى الورقُ الجرائدَ والمجلات والكتب وفاض عنها . وذهب قوم انها ستكون احسن واسطة للانتفاع من الوف وملايين من الكتب التي تقذفها كل يوم افواه المطابع وهي مما لا طائل تحته فلا تصبر على الأيام والله اعلم

رحلة القس خدر الكلداني

نشرها الاب لويس شيخو اليسوعي (نشمة)
قصة بعض نُرسَتين الى مملكة پيگو (فيجو)

سنة ١٧٣١ تعرّفت بقسيس اسمهُ دون جورجو فهذا جاء سكن في كليج پرنطي سيستو (Collegio di Ponte Sisto) وحكى لي انهُ قبل خمس سنين ارسلهُ البابا بناد كتوس (الثالث عشر) مع راهب آخر (١ اسمهُ دون اندريا الى الهند

١) كان هؤلاء الرهبان من البرنابيين عُهدت اليهم رسالة بلاد برمانية السُّفلى المعروفة ايضًا باسم پيگو او فيجو (Pégou) في اوائل القرن الثامن عشر اشتهر بينهم الاب كَلْكي (Calchi) فوصل الى ملك تلك البلاد ونال منهُ رخصة التبشير بالدين المسيحي وعمّد كثيرين

ليتلمذا الكفار وعباد الاصنام بايمان المسيح فانطلق هو الى الهند الجوّاني خلف الصين وچين وماچين (١ ودخل الى مملكة پيكر او فيجوا وفيها حرّ غاية ما يمكن والناس جميعهم عريانون ما يلبسون شيئاً فهم مثل ما خلقهم وبهم يدورون كذلك بالاسواق فيبيعون ويشترون الّا الاكابر والاغنياء والاشراف فان لهم منديلًا صغيرًا يغطون به وسطهم وكذلك النساء لكن الفتيات يلبسون (يلبسنّ) اساور الذهب بزنودهم (يزنودهنّ) وحجول الذهب بارجلهم (بارجلهنّ) وعلى صدرهم (صدرهنّ) الجواهر وفي آذانهم (اذانهنّ) موارد من الذهب والزمرد ويشدّون (ويشددنّ) في وسطهم (وسطهنّ) زنانير من ذهب . واذا مات رجل منهم يحرقونهُ

والبابا كان ارسل مع هؤلاء المرسلين تقادم وهدايا فاخرة من رومية لسلطان الهند حتى يخلّي رسلهُ يكرزون بايمان المسيح فقبل السلطان هدايا البابا ورضي بان يكرزوا في مملكتهِ واعلن في الرعية كل من يشتهي ان يدخل في دين المسيح ويتنصر لا يخاف (يخفْ) . فتلمذوا من تلك البلاد ازيد من ثلاثة الاف نفس وبنوا كنائس . ولكن الذين كانوا يؤمنون بالمسيح كانوا يحكمون عليهم بان يلبسوا ثوبًا واحدًا ابيض لكرامة العفة والحياء ودين المسيح وهكذا يفترقون عن عابدي الاصنام . وعلموا لهم قبورًا حتى اذا ماتوا لا يحرقوهم . وعلموهم الصلوات باللسان الهندي . وانما السلطان لم يعتقد بالمسيح لانهُ كان لهُ ٣٠٠ امرأة فحكم عليهِ الرسل ان يطلّقهن (يطلقهنّ) ويأخذ لهُ امرأة واحدة على مقتضى ناموس المسيح فما رضي ولا قنع واخيرًا ارسل هو ايضاً هدايا البابا بينها اثنتا عشرة جوهرة فاتى بها الراهب الذي ذكرتهُ مع غيرهِ ولاجل ذلك تركوا بلاد الهند واتوا الى رومية ولهم نيّة بالرجوع الى تلك الاقطار مرّة اخرى

وحكى لي دون جورجو انّ هؤلاء اهل الهند اكلهم الرزّ فقط يسلقونهُ ويأكلونهُ وهم يأكلون ايضًا الخبز ولحم الخنزير ولا يأكلون لحم الغنم والبقر لانهم يعبدونها ولهم اثمار طيبة يأكلونها . وينزل عندهم المطر ثلاثة اشهر فقط في السنة . وفصل الشتاء حارّ عندهم مثل الصيف . ويركبون الخيل والدواب وهم عرايا (عُراة) ولهم عبيد وجوار يخدمونهم

١) بريد منغولية وتركستان الصينية

وحكى لي دون اندريا انهم عدّوا على جزيرة ولم يدخلوها لانّ الناس الذين فيها يأكلون لحم البشر وهم عُراة شبه الوحوش ما لهم بيوت مبنية ولكن يسكنون في الكهوف والمغاير (والمغاور) وآلة حربهم القوس والنشاب والذي يسكونهُ من الناس يشكُّون فيهِ سيخاً ويشوونهُ على النار ويأكلونهُ. واهل هذه الجزيرة ما لهم ملك ولا امير ولا شيْ يقتاتون بهِ غير الاثمار والحشائش. وحكى لي غير هذه الامور التي تشوش العقل. فتأمل ايها القارئ ايش خلق الله تعالى في الدنيا !

ودون اندريا هذا كان ساكناً جنب قلايتي مقدار خمس سنين. وكان البابا اقليمنطوس الحادي عشر ارسلهُ مع الكردينال الى چين وماچين وتلمذوا هناك كثيراً لكن هؤلاء كانوا يلبسون الثياب القليلة وما كانوا مفضوحين عريانين (عُراة) مثل اولئك. وعدّى على مليبار التي فيها جماعة من الكلدان والنساطرة. وبقي تسع عشرة سنة في بلاد چين وماچين ومات الكردينال وهو جاء لرومية. اما دون جودجو فقال لي: انا رحت للهند الجوّاني في البر والبحر ثمانية عشر شهراً في الرواح وتسعة عشر شهراً في المجيْ. وسألتهُ لاي سبب ما يلبس الناس شيئاً. فقال: من كثرة الحرّ لان الشتاء عندهم احمى من الصيف وحرُّهُ ما يقدَّر فلاجل ذلك منذ زمن قديم يعيشون عريانين. وحكى لي دون اندريا عن جزيرة في البحر يأكل اهلها الموتى. وعن جزيرة اخرى انّ اهلها اذا ماتوا حملهم اصحابهم الى الجزيرة الاولى فيشتريهم اولئك بدراهم ليأكلوهم وفي هذه الجزيرة معادن ذهب ومعادن فضة وجواهر كالياقوت والزمرد وغيرهما وهؤلاء كانوا في الهند الشرقية. ولكن الاسقف سفر راح لهند الغرب (١ فحكى لي وقال: رأيت منهم عرايا. وقبل مائتي سنة ما كان احد يعرف تلك النواحي فراحوا (فراح) الاسبانية وكشفوا على تلك الارض وضبطوها تحت حكمهم وادخلوا منها الرفاً وربوات في دين المسيح وجابوا لهم ثياباً من اسبانية والبسوهم وجابوا لهم معلمين علّموهم الغزل والنسج والخياطة ليعملوا لهم كسوة وينتفعوا اجسادهم. وهذه هي التي يسمونها ينكي دنيا اي الدنيا الجديدة وهناك معادن ذهب وجواهر كثيرة

---

١) كذا دعوا سابقاً امبركة الجنوبيّة. وفي ترجمة الاسقف اثناسيوس سفر التي نشرها في المشرق (١١ : ٥٦٣ — ٥٧٠) حضرة القس اسحاق ارملة ذكر سفرهُ الى الهند دون امبركا

موت السيّد نارفيطوس نصري

وفي الاحد الثالث من الصوم في شهر شباط سنة ١٧٣١ انطلقت انا القس خدر مع مطران الروم (الكاثوليك) نارفيطوس مطران صيدنايا ووقفنا في ساحة الكورسو (Corso) نتفرج اذ كان يجوز بالهلالي (بالأبهة) بشاطور (اي سفير ambasciatore) مالطة ووقفنا على القرنيّة التي تمشي الى فونطانا (Fontana) وطريڤي (Trevi) وكان خلق كثير وجت (فجاءت) الكروسة على الناس وداستهم فانا وقعت بين دواليب الحديد فاصابت رجلي فقط ولكن ما صابها ضرر كثير ولكن المطران نارفيطوس الذي كان جنبي وقع وداستهُ الكروسة على نصف ظهره وكسرت عظامهُ وبعد خمسة ايام مات ودفنوه في كنيسة مدرسة المجمع المقدّس وبقي جسدهُ خمسة ايام بلا دفن وجسدهُ يعرق وينوح منهُ روائح لذيذة حتى ان الناس قطعوا ثيابهُ واخذوها بركة فوضعوا لهُ ثياباً جديدة فعرق ايضاً فيها. ثم جاء كردينال رئيس المجمع وابصرهُ. واخيراً قالوا ان المرضى شفيت من ذخائر ثيابهِ. صلاتهُ معنا. وهذا الرجل قوي كان صديقاً مني (١)

عيد مار لويس غنزاغا

وفي اليوم ٢١ من شهر حزيران كان عيد مار لويس (غنزاغا) اليسوعي الموضوع جسده في كنيسة سنت اياسيو (Santo Ignazio) اي مار اغناطيوس (٢ التي هي المدرسة الرومانيّة كليجو رومانو (Collegio Romano) وهذه المدرسة اكبر مدارس رومية (٣ فيها نحو خمسة عشر اسكولا يدرس فيها نحو الفي ولد اسكولي. فدخلت اليها فأراني معلم اعترافي المطران نرجس (٤ القلاية التي سكن فيها مدار

---

١) اطلب من مطبعتنا ترجمتهُ الصالحة التي كتبها كاهنهُ القس اغناطيوس ونشرها حضرة الاب انطون رباط ونقلها الى اللغة الافرنسيّة

٢) وهي الكنيسة المسمّاة باسم يسوع (Gesù)

٣) وتعرف بالكليّة الغريغوريّة انشأها البابا غريغوريوس الثالث عشر ويدرس فيها اليوم الدروس العليا ١٥٠٠ طالب . اما الدروس الثانويّة فأبطلت سنة ١٨٧٠ لما احتلّت الجنود الايطاليّة مدينة رومية

٤) هو جرجس بنيامين الذي كان اسقفاً ماروناً فاستقى وترهّب في الرهبانيّة اليسوعيّة

لويس (١ وقلاية اخرى تعلم فيها مزينة بالفضة والذهب والحجارة الكريمة شيء يخطف ابصار الناظرين وكان فيها ذخائر وعظام القديس في حقق صغار كلها من احجار الجواهر الثمينة.

سفر القس خدر الى لوريطو لزيارة بيت العذراء

وفي سنة ١٧٣١ في ٢٤ من شهر ايلول وفيه كان الاحد السابع سابوع مار اليا الذي عونيته ܕܒܥܝܬܗ ܕܫܒܥ ܫܒܝܥܝ، انطلقت انا الفقير القس خدر بصحبة معلم اعترافي المطران جرجس اليسوعي وأبو رينا القس [(٢] الرئيس العام في رهبنة الموارنة اللبنانيين والمعلم الفيلسوف اللاهوتي اصطفان (السماني) انطلقنا جملة الى زيارة بيت العذراء في مدينة لوريطو (Loreto) الذي يقال له سنتا كازا دا لوريطو (Santa Casa di Loreto) فاستكرينا كاليسين (Calessi) عربانات كل واحد بثمانية عشر قرشاً اسكوت روماني فركبت انا والمطران جرجس على واحد والرئيس العام واصطفان على الكليس الآخر

فاوّل يوم طلعنا فيه من رومية تغدينا في ميخانة دي اوستريا (٣ كستيلْ نُوبُو Os-teria di Castelnuovo) وتعشينا في جيوبتا كَسْتَلَّانا (Giovita Castellana). ومما وجدنا في طريقنا في هذا اليوم الاوّل جبل فيه محابس فاذا اراد انسان من الاغنياء والاكابر وغيرهم شرفاء ام ادنياء ان يتعبد لله وحده دون ان يدخل ديراً او يلزم نفسهُ بقانون رهبنة يطلع الى هذا الجبل ويأخذ له محبسة فيسكنها ويعبد الله هناك وما يتكلّم مع احد بل تكون مفاوضتهُ مع ربهِ فقط. وفي هذا الجبل محابس كثيرة وعليها خدّام يخدمون الحبساء في طعامهم وضروريّاتهم فيبقون هم في عبادتهم ليوم الموت. واذا شاء بعضهم ان يعودوا الى بيوتهم جاز لهم ذلك لأن تنسكهم ليس هو قانوناً رهبانياً يلزمهم بل عبادة اختياريّة. ويوجد اليوم هناك كثير من اغنياء رومية واكابرها

---

١) قد زرنا هذه القلاية سنة ١٨٩٢ وبقربها قلايتان أُخريان سكن الواحدة القديس يوحنّا بركانس. اما الاخرى فعاش فيها مدّة وطنيُّنا المكرّم ابراهيم جرجس الحلبي الماروني اليسوعي الذي مات شهيداً في الحبشة

٢) بياض في الاصل ٣) كلمة ايطاليّة (osteria) بمعنى النزل والخان. والميخانة مثلها

وفي اليوم الثاني من رحلتنا سرنا الى مدينة نارني (Narni) فتغدينا فيها ووصلنا الماء الى مدينة تيرني (Terni) عند اليسوعية وتعشينا وبتنا في ديرهم . وثالث يوم تغدينا في مدينة سبوليتي (Spoletti) في دير اليسوعيَّة وتعشينا وبتنا في لوستريَّة البوسطة التي هي الميخانة . واليوم الرابع تغدينا في لوستريَّة التي على جانب النهر وتعشينا وبتنا في مدينة طولنتينو (Tolentino)

وكان وصولنا في اليوم الخامس الى سنتا كازا دا لوريطو وهو بيت العذراء وكان وصولنا في الساعة العشرين (اي بعد المغرب) وقدَّسنا في بيت العذراء على مذبحها وقدَّام صورتها التي صوَّرها مار لوقا وكانت مزينة بالذهب والجواهر الثمينة التي ما تجيء للوصف ولا يوجد في خزائن الملوك مثلها لان الملوك المسيحيين والامراء قد ارسلوا لها افخر كنوز عندهم من مصوغات الذهب والجواهر . وبيت العذراء قد بُني فوقهُ كنيسة كبيرة وهو موضوع تحت قبَّة الكنيسة ليس ملصوقاً بشيء فمن داخلهِ هو عتيق مسودّ مبني بالحجارة والجصّ مثل بنيان مدينة الناصرة لما كانت العذراء ستنا مريم ساكنة فيهِ عند مار يوسف خطيبها وهناك بشَّرها ملاك الرب بمولد السيد المسيح وبهِ ربَّت يسوع ثلاثين سنة . ثمَّ في السنة ١٢٩١ مسيحيَّة نقلتهُ الملائكة الى بلاد ايطالية (١ ووضعوهُ على مسافة مائة وخمسين ميلاً اعني خمسة ايام من رومية واوَّل ليلة وضعوه هناك تراءت العذراء لاسقف تلك الديار وقالت لهُ : قد نقلت بيتي من الشرق الى الغرب ليكون تذكرة للمسيحيين الساكنين في بلاد الغرب ويكتسبوا غفرانا بزيارتهم لهُ كما يزار قبر ابني في القدس في بلاد الشرق . ولاجل التصديق غداً تقدَّر البيت وتقيسهُ وتذرع طولهُ وعرضهُ وعلوَّهُ وترسل القياس الى مدينة الناصرة . فلما فعل طلع تماماً لا ازيد ولا انقص

ثم بعد ما قدَّسنا طلعنا من الكنيسة ودخلنا دير اليسوعيين فبتنا عندهم ثلاثة أيام . واليوم السادس قدَّسنا في كنيسة العذراء لكن خارج بيتها . وفي اليوم السابع قدَّست في بيت العذراء داخلاً قدَّام صورتها ولكن اشترطوا عليَّ ان اقدّم القدَّاس لاجل سلطان فرنسة واذكر فقط اهلي واصدقائي . وبعد الظهر خرجنا من مدينة لوريطو وتعشَّينا ثم بتنا في مجاراتا (Macerata) عند اليسوعيَّة فادخلنا رئيس ذلك

١) اطلب مروج الاخبار (ص ٧٧١)

الدير الى كنيستهم وأرانا ذخائر القديسين موضوعة في بأور في آنية من ذهب وجواهر ثمينة . وكانت نحو مائتي ذخيرة من جملتها قطعة من الصليب الحي قبلتهُ بفمي وشركةً من اكليل الشوك الذي وضعهُ اليهود على رأس المسيح وأبصرتُ تلك الشركة نصفها احمر مصبوغة بدم المسيح ثم سن مار بطرس وذخيرة من مار بولس ومن الاثني عشر رسولًا والانجيليين ومن القديسين الكبار كمار اثناسيوس ومار باسيليوس ومار افرام ومار غريغوريوس ذهب الذهب وغيرهم من اكابر القديسين في الشرق . وكذلك من القديسين الغربيين كامبروسيوس واغسطينوس وفرنسيس ودومنيكوس وبرنردوس وغيرهم كثيرين . وبجنب المذبح كان مدفن بابا [(١] ولهُ ازود من مائتي سنة بما يلي وابصرتُ جسدهُ ممدودًا ووجههُ ويديهِ ورجليهِ وهو لابس لبس الحبرية

ومن يوم انطلقنا الى ضيعة الوادي (Valle) وقدسنا فيها وتغدينا في لوستري ثم قمنا فسرنا الى قرية سراوز (كذا) وتعشينا وقمنا في اللوسترية . واليوم التاسع وصلنا الى مدينة فوليني (Foligno) وقدسنا هناك وتغدينا في لوسترية هيراقليو . ثم مررنا عائدين الى سيوليتي وتارني . وفي مساء اليوم العاشر سرنا الى مدينة اوتريكي وبتنا في الاسترية . وفي اليوم الحادي وصلنا الى قرية كستلنوود ووصلنا المساء الى رومية فكان مجمل سفرنا احد عشر نهارًا وعشر ليالي . فنحمد الله على هذه الزيارة المباركة ونشكر فضل العذراء مريم الكلية الطهارة التي اهلتنا لان نزور بيتها الشريف الذي ربت فيه يسوع ثلثين سنة

وهذا البيت يشبه بيوت الفقراء لكنهُ غني بالنعم وتأتيهِ النذور من الملوك والسلاطين والامراء والكردينالية والبرنجيية (principi) والاكابر من الذهب والفضة والجواهر الثمينة اعني اللؤلؤ والمرجان والزمرد والياقوت والالماس شيء مما يسعهُ العقل ولا يملكهُ سلطان واحد من سلاطين العالم وهذه النذور هي صلبان وكاسات وتيلاسات (اي آنية) وتيجان ملوك مرصعة بالجواهر وشمعدانات من جواهر وغير اشياء ما نعرف اسماءها ومن جملتها جوهرة على قدر البيضة تضيء في الليل مثل الكوكب واشياء أخرى تحير العقل . واشتريتُ كتابًا ايطاليانيًا عدَّدوا فيهِ اسماء جواهر المعبد وقدام صورة العذراء كان عشرون قنديلًا من ذهب وفي بيت العذراء حيث يقف

(١) بياض في الاصل ولا نعلم اي بابا يريد

الناس ليسمحوا القدّاس منهُ قنديل فضّة. وفي هذا البيت وجدتُ صحناً من فخّار كان يسوع يأكل فيهِ طبيخاً مع امّهِ مريم العذراء فكفّدوهُ (اي صفّحوه) خارجاً بالفضّة فقبّلتهُ ووضعتهُ على رأسي وكانت رائحتهُ مثل رائحة الفردوس معبّقة ولذيذة في الغاية ووضعتُ فيهِ مسبحتي

و بيت العذراء طولهُ مقدار ثمانية اذرع ولهُ اربعة ابواب فمن الباب الواحد يدخل الزوّار ثمَّ يخرجون من الباب الاخر. والباب الثالث يدخلون منهُ ليزوروا صورة العذراء التي خلف الترونوس فيتباركون بتقبيل الصحن الذي اكل فيهِ يسوع ويباركون مسابحهم بوضعها فيهِ . وهناك ايضاً ثوب صوف من لبس العذراء ولبس يسوع ابنها ولبس مار يوسف خطيبها . وهذه الثياب في ثلثة صناديق صغار من البلور وحتى الآن تلك الثياب لم يدخل فيها العثّ . وهناك ايضاً غير اشياء من حوائج العذراء التي كانت في بيتها يتبارك بها الزوّار ثم يخرجون من الباب الرابع

وكنيسة لوريطو على قدر كنيسة قبر المسيح في القدس لكنها في الغنى والمال والجوهر والبناء والتزاويق هي افخر منها. ويقال عن ستنا مريم العذراء انها كانت سمراء وانَّ ابنها يسوع كان اشقر وكان وجه البتول ذا هيبة عظيمة مملوءاً من الحشمة والوقار وكل من كان ينظر اليها كان يمتلئ من الورع والعفة والهيبة ويمتلئ جسدهُ من الطهارة بنظرهِ لوجهها فقط

وفي السنة ١٧٣١ مات البادري كلوسي (Galluzzi) اليسوعي (١ في شهر ايلول وهذا الرجل كان كاهناً معلّماً وكاروزاً قديساً . ولمّا مات بقي ثلاثة ايام بلا دفن تفوح من جسدهِ روائح العنبر والمسك واعضاؤهُ تتلوّى وهو يعرق دائماً كأنهُ نائم غير ميت. وكان في بعض الاوقات ينتح عيونهُ فلمّا نقلوه الى كنيسة مار اغناطيوس أتت الناس لتتبارك بتقبيل رجليه . وكان البعض يقطعون ثيابهُ ويأخذونها للبركة وتزاحم حولهُ

١) هو الاب فرنسيس ماري كالوزي المتوفى في ٧ ايلول سنة ١٧٣١ كان من أسرة شريفة من مدينة فيرنسة ولد سنة ١٦٧١ ودخل في الرهبانية سنة ١٦٨٨ فقضى فيها ٤٠ سنة مدرساً لاسمى الفضائل . وقد أنشأ كثيراً من المآوي والمستشفيات والمشروعات الخيرية للفقراء وارشد الى الاعمال الصالحة عدداً لا يُحصى من اهل رومية وغيرها . مات ميتة الابرار فاثنى عليهِ المجمر الاعظم اقليمس الثاني عشر وكلُّ مشاهير عصره . ولهُ تصانيف عديدة في كل المواد الدينية تراهق الاربعين تأليفاً

الناس حتى كادوا يقتلون بعضهم بعضاً من الزحمة للتبرك من جسده حتى احتاجوا الى ان يجيبوا اجناداً من السولدات (soldati) وفي ايديهم الحربات ليكفُّوا عنهُ الناس وما استطاعوا. وحاصل الامر كل مدينة رومية رجالها ونساءها بنيها وبناتها قسوسها وشمامستها رهبانها وعلماءها مطارنتها وكرديناليتها اتوا قاطبة وتباركوا منهُ والاجناد يُدخلون الناس بالدور اليهِ فبعضهم ينثرون على جسدهِ الازهار وبعضهم يبوسون يديهِ ويأخذون الازهار التي عليهِ بدلاً من ثيابهِ. واما الحقير القسّ خدر بالمسف قدرت ان ادخل بين العساكر فوصلت اليهِ بعد ان كدت أُقتل من شدَّة الزحمة. وبست يديهِ. صلاتهُ تكون معنا. وفي حياتهِ ايضاً بست يديهِ لكن بالحيلة. ويقولون انهُ قد احيا ميتاً في حياتهِ وشفى مجروماً (ابرص) مقرَّحاً بالدمامل فمسك الاب كلوسي اصبعهُ المباركة مدَّةً وقيحاً ومصَّها فشفي الرجل. وقد كتب اليونانية حياتهُ بعد موتهِ فان كان الله يظهر عجائب خارقة على جسدهِ فيقدّسهُ (يثبت قداستهُ) البابا ويجعلهُ في مدرج القديسين بعد مائة سنة اقلّ ام اكثر

وفي سنة ١٧٣٤ يوم الجمعة ١٦ تموز مات هندي . . .

(حاشية) هنا ينتهي المخطوط الذي نقلنا عنهُ ولعلَّ احداً من كلدان الموصل او في مكتبتها البطريركيَّة يجد نسخة ثانية فيها تتمَّة هذه الرواية التي جمع فيها الكاتب كثيراً من الفوائد التاريخيَّة والاوصاف الدقيقة التي تجعل هذا الاثر من انفس الآثار الشرقيَّة

كتاب الهَمْز

عن ابي زيد سعيد بن اوس الأنصاري

نشرهُ الاب لويس شيخو اليسوعي (تابع)

﴿ وتقول في باب من الهَمْز ﴾ خَفَأْتُ الرَّجُلَ خَفْأً اذا صَرَعْتَ [صَرَعْتَهُ] ، وتقول : خَلَأْتِ [النَّاقَةُ] خَلْأً وَخِلَاءً اذا حَرَنَتْ وَصَعُبَتْ . قالَ زُهَيْرٌ :

بِأَرْزَةِ الفَقَارِ وَلَمْ يَخُنْهَا قِطَافٌ فِي الرِّكَابِ وَلَا خِلَاءُ